

المتحول التقني في البوب ارت (دراسة في تقنيات الاظهار)

محمد جلوب جبر الكناني أنس كاظم ياسر

ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018

ملخص البحث:

الفن الشعبي حركة فنية ظهرت في منتصف الخمسينيات في بريطانيا بالتوازي مع ظهورها في أمريكا. وكانت مرتبطة بالواقع الاجتماعي المعاصر واهم ما يميز هذا الفن الوسائل الأكثر تداولاً والأقل جمالية والأكثر زعقاً في مجال الاعلام، اي العودة الى الصورة المستخدمة في وسائل الاعلام والصحافة والمجلات والتلفزيون والصورة التي تعكس واقع الفنان الحيادي، وقد تضمن هذا البحث الاطار المنهجي المتمثل بمشكلة البحث التي تجلت عن البوب ارت كروية تجريبية جديدة التي ظهرت في القرن العشرين واهمية البحث واهدافه وحدوده وتحديد المصطلحات، اما الاطار النظري فتناولت فيه التطور التكنولوجي وعلاقته بتحول الوسائط في الفن من الحداثة الى ما بعد الحداثة والفعل التقني والميديا وثقافة المستهلك في الفن الشعبي، فضلاً عن اجراءات البحث المتمثلة بمجتمع البحث والعينة واداة البحث وتحليل العينات ونتائج واستنتاجات التي توصل اليها الباحثان ومنها:

1- يعد فن البوب ارت رد فعل للمفاهيم المهنية من حيث الامتداد بدلالة العناصر الأكثر

شيوعاً كما في عينات جاسبر جونز.

2- التأكيد على مبدأ التجميع في العمل الفني.

مقدمة:

ان ما شهدته القرن العشرين من ثورات صناعية وتكنولوجية ساهمت في تغييرات كثيرة منها في طرق الاداء عبر محاكاة لأشياء وادوات مختلفة خاصة في الفن ومنها الرسم، مما جعل اللوحة حقلاً لممارسة التجريب بالخامات، فأدت الى ظهور مفاهيم وتقنيات جديدة منها الفن الشعبي كروية تجريبية جديدة ومن هذا المنطلق تتمثل مشكلة البحث عبر الاجابة على بعض التساؤلات الآتية:

1. ما هي الاسس والمعايير التي يقوم عليها الفن الشعبي؟

2. ماهي آليات العمل وطرق التركيب التي ساهمت في تحول تقنيات وطرق الاظهار؟

3. ما هو أثر تقنيات الإظهار في الفن الشعبي في تفعيل دائرة التلقي؟

اذ تشكل الدراسة الحالية اضافة الى الحقل المعرفي والفني والمكتبة المتخصصة كما يسهم في تنمية الذائقة لدى طلبة الفنون في المعاهد والكليات.

ويبدو الهدف جلياً من هذه الدراسة في كشف المتحول التقني في اساليب فن البوب ارت.

ويمكن ت تحديد مجمع البحث عبر الحدود الموضوعية / تقنيات فن البوب ارت. والحدود
المكانية / امريكا. الحدود الزمانية / 1966 – 1990.

المتحول اصطلاحاً

التحول "الاساس الذي تنبثق منه آلية الاختلاف والتنوع في صدد التحول في ظاهر الاشياء نحو
الصورة الجوهرية المفهومية في الذهن بحيث يكشف هذا الوجود المتحول عن امكانات مفهومية مكثفة
لم تعرف من قبل تجدد نشاطها بالتأويل" (البياتي، 2014، ص9).
والتحول عند غادامير هي لا تعني اننا نقدم شيئاً ما الى الوجود كما كان موجوداً من قبل بل هو
نوع من الوجود المتحول تشير فيه عملية التحول الى قد تحول فيها بحيث يكشف هذا الوجود المتحول
عن الامكانات المكثفة للحياة التي لم نراها من قبل. ينظر (ندی، 2010، ص155).
اما التحول في الفن هو "التغير الذي يصيب اجزاء المنظومة الفنية مثل اللوحة او المنحوتة او
الانبة الفخارية فيخرج بها عن النسق المألوف للأسلوب وهو في مستوى معين الى مستوى جديد استطاع
الفنان من خلاله ان يضيف الى من سبقه" (ال سعيد، 1994، ص31).

التعريف الاجرائي للتحول

هو انبثاق في الصورة الجوهرية يحصل من اليه الاختلاف والتنوع في فن البوب يكشف عن
امكانات مفهومية غير محددة كتعبير عن الصور المكثفة للحياة المعاصرة.

البوب ارت اصطلاحاً

اطلق الفنان لوي كلمة بوب على تجارب بعض الفنانين واصبحت واسعة الانتشار 1961 –
1964 اخذ من السيريانية شكلها الرفض ومواضيعها العصرية الجريئة واستفاد من حركة الداذا في
رفض الفن التقليدي مع الحاح على ربط الفن بالمواضيع الصناعية المعاصرة (ينظر: زهير، 2012،
ص244).

وهو فن غير متنكر لروح العصر الذي هو فيه وأعمال البوب ماهي الا اعادة لصياغة الواقع
والمجتمع الذي يعيش فيه الفنان التي قدمتها البيئة الاستهلاكية والصناعية. ينظر (زهراء، 2008، ص15)
التعريف الاجرائي للبوب ارت

هو فن يعبر عن روح العصر بجميع تحولاته عبر اعادة صياغة الواقع باستعمال الوسائط
والخامات في البيئة بتمظهراتها الاستهلاكية والصناعية.

التقنية اصطلاحاً

تدعم الشكل الخارجي للتكوين وتضعه في قالبه النهائي الجامع، مستعملة ما قطعة التكوين من
مراحل داخلية كالتكوين في الفن التشكيلي، والحدث والحركة في الدراما ومضيفه اليه وفي مواجهته
عناصر التقنية والتقنية الفنية هي مرحلة قرب النهائية في التكوين الفني تسمى بالشكل الفني
(ينظر: غاشف، 1978، ص89).

التعريف الاجرائي للتقنية

هي الخامات المعاصرة من مواد استهلاكية ومصنعة وجاهزة

الإطار النظري / المبحث الاول

التطور التكنولوجي وعلاقته بتحول الوسائط في الفن

مقدمة

يعتبر الفن كأفضل طريقة للتعبير التي توصل اليها الانسان كما يقول هيربرت ريد .. ولن نتوصل اطلاقا الى فهم الجنس البشري وتاريخه الا اذا سلّمنا بأهميته وتفوق المعرفة التي يجسدها الفن، انه خالد واممي فالفن طريقة للتعبير وهو يحاول في جميع نشاطاته الاساسية ان يحدثنا عن شيء ما حول الكون والانسان او الفنان نفسه (ينظر: غاشف، 1978، ص89).

وتتحدد اهميته الفن كعامل اساسي في النشاط الاجتماعي الذي يكون في مجمله ثقافة الانسان ككائن اجتماعي يعمل على تغيير الطبيعة وتحويلها لتلبية ل حاجاته المتنامية فهو لا ينفصل عن مجموعة العلاقات الاجتماعية. اي ان اللغة الفنية الوثيقة الصلة بمختلف النشاطات الاجتماعية غنية ومتغيرة خلفه يسعى الفنان من خلالهما الى تخطي ذاته واحتواء العالم المحيط به الفكرة (ينظر:الوسبي، 2008، ص342) "وتعدد القراءات الفنية وتباينها لا ينفيان ان الفن واحد من الشواهد التي تؤكد ان الانسان انما يسعى الى تخطي ما يمثله مستخلصها منه بعد ان يسير مظهرة وما يمكنه من بناء عالم ينتمي اليه ويتوجه من خلاله الى الآخرين، والفن يتعامل مع العالم المرئي المحسوس ويخاطب الفكر فيمكنه من النفاذ الى المادة ... اي ان الفن هو التجسيد المادي للفكرة ينقلنا من عالم المادة الى مستوى، لأنه يمثل وحدة قوامها نشاط روحي وعملي وفي هذه الوحدة يكون الاسلوب هو الجانب الاقرب الى الممارسة اما المنهج فيكون الجانب الاقرب الى الروحية" (ابو زيد، 2008 ص51)، وما يخص التطور التكنولوجي وعلاقته بتحول الوسائط في الفن يمكننا ان نقول انه بعد عام 1945 اي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية رست الفنون البصرية على مسار جديد فضلا عن التغيرات التي تجزء الى الحرب ذاتها حيث تناول التغيير الكثير من الامور ولم يكن الفن يناى بعيداً عن الاحداث. ينظر (لوسبي، 1995، ص5).

ففي القرنين التاسع عشر والعشرين استطاع الغرب تحقيق العديد من الانجازات العلمية كالكشف اشعة أكس والبنسلين والهاتف والسينما والتصوير والكهرباء والتلفاز وغيرها ... كما اثرت في هذين القرنين مختلف الاتجاهات الادبية والابداعية وكذلك كان للحروب والازمات دوراً فيها فالتطور السريع الذي ضرب العالم في تلك الفترة يولد اتجاهات وتيارات كان لها تأثير كبيراً يؤثر على مجال تاريخ الفن وقد برزت هذه التيارات بوضوح وتنوع في القرن العشرين بأسماء كالفن المعاصروما بعده الحدائة وهي عبارة عن اتجاهات وتيارات فنية ظهرت في الغرب منذ الستينات من القرن الماضي وتمتد حتى الوقت الحالي ومصطلح ما بعد الحدائة يشمل كل المدارس والتيارات التالية لما هو حديث خاصة في الفنون وبالذات في العمارة (ينظر:القاضي، 2013، نت)، فكان فن ما بعد الحرب مثل شيئا جديداً وجذوره كانت ممتدة في تربة الحدائة الخصبة التي شهدت بدايتها عند بزوغ القرن العشرين "اذ يتميز

فن هذا العصر اكثر ما تميز في الانطلاق بالأفكار القائمة على أفاق اكثر تطوراً فضلاً عن التركيز على تقديس فردية الفئات الخاصة مما أضحت هذه الفردية في حالات عدة موضوع العمل الفني ومن ناحية أخرى شاء الفنان ان يهجر هذا الموقع والانغماس في التكنولوجيا فأثرت على توجهات الفنان بما تتلاءم وطبيعة الأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي شهدها العالم " (ألداود، 2008، ص22). كما في الاشكال (1، 2).

وقد نمت فنون ما بعد الحداثة عبر الاتساع الهائل للمنجزات التكنولوجية المتتالية في نهاية القرن العشرين واستطاع الفن التشكيلي ان يتخطى الأنماط التقليدية التي كانت سائدة والتوجه نحو أنماط جديدة عبر التقاء الفن والمجتمع متمثلة في رغبة فن ما بعد الحداثة في الوصول إلى الجمهور الحقيقي الذي يتجاوب مع الفنان مما دفعه الاتجاه نحو الأماكن العامة لتجسيد الحقيقة الملموسة بإزاحة الحواجز بين مجالات الفن التشكيلي المختلف (ينظر:زهراء، 2008، ص13). اذ ان المميزات والروافد من تطور الفكر البشري وتحكمه في الاله التكنولوجية والتقنية ساهم بشكل مباشر في تطوير الخطاب الفكري الثقافي لأنسان العصر الحالي محقق بذلك ثورة في جميع الاصعدة مثلث بشكل او باخر تأكد لصيرورة الزمن الانساني وما وصلنا اليه اليوم فجاءت لغة العقل اليوم التي مثلت التقنية التكنولوجية لتصبح هي لغة الزمان والمكان في جغرافية سيطرت فيها الثقافة المعلوماتية على اذهان الفنانين المبدعين دافعاً لمواكبة العصر و "انتاج ثقافة فنية مرادفة للمد العلمي لما يشهده العلم من تطور سريع لتصبح لغة مستقلة بذاتها تبحث عن الفعل الابداعي مما انعكست على العمل الفني وتنظيمه فضلاً عن الخيال والتأمل التي تميزت بها الاعمال الفنية في الحداثة وما بعدها وهو الشعور بالغموض والافتباس واللاذافية والاحساس بالقلق الذي يشوب العلاقة بين المشاهد والعمل الفني فيستحضر الفنان الغيب سواء عن تصميم ام بتداعيات لا اردية وبوساطته يضمن عمله كل ما يصدم العقل" (زهراء، 2008، ص20)، فاذا كانت المادة وسيلة فيما مضى من تاريخ الفن اصبحت اليوم غايه دون اي اعتبار اخر للموضوع او الشكل وهكذا اقصت اللوحة تاريخها الشكلي في احادية المادة وكذلك التحول الثقافي للصورة كما في الفن الشعبي. وينظر (الربيعي) والفن المفاهيمي.

المبحث الثاني

من الحداثة الى ما بعد الحداثة والفعل التقني

عادة ما ينظر الى ما بعد الحداثة على انها حركة جمالية اي انها تعلي من الشأن الجمالي على العقلاني ومن الجانب الشعوري على الفكري كما ان الخطاب ما بعد الحداثي في الاصل نشاء داخل الفن كحركة فنية ثم انتقل الى المجالات الثقافية الاخرى. وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين تغييرين في المجال الفني الاول على مستوى النظرية الجمالية والثانية على مستوى الممارسة الفنية وهذه التغييرات لم تحدث بطريقة مفاجئة انما سبقتها ارهاصات عديدة عندما دخلت متغيرات جديدة في المعادلة الجمالية رحب بها بعض الفنانين والكثير من المتلقين (ينظر:ندي، 2008، ص185).

"فتاريخ الفنون البصرية بعد الحرب العالمية الثانية كان سلسلة من الحركات الصغيرة التي امكن للنقد ومؤرخي الفن من ملاحظتها وتعيينها كالفن الشعبي، والفن البصري، والفن فوق الواقعية والتعبيرية الجديدة وغيرها أن هذه الحركات تمثل إعادة تغير وإعادة تقويم افكار كانت معروفة قبل الحرب " وعلى الرغم من ان الفن قد تأرجح من الشخصاني المتطرف الى اللاشخص اني تماما فان مصطلحات الصراع كانت قائمة سلفاً" (زهير، 2012، ص235).

فالثورة المعلوماتية اصبحت رد فعل اتجاه الأعمال الجديدة التي تمثل الفن الحديث وقد تعدى الفنانون القيم التي كانت تؤمن بها الطبقة الوسطى عن طريق تصوير موضوعات مختلفة قاموا فيها بالتغيير الى اساليب جديدة تتغير هي نفسها بسرعة مذهلة تناقش الانسان ووجوده في العالم متجاوزاً الخامات التقليدية والقماشية ووجع الجسد ليقدمها للفعل الابداعي. ينظر (الربيعي)، سواء حصر المبدع اهتمامه في حدود طبيعة الاشياء او تحرر من الغور في الاشكال فانه يحاول التعبير عن المفاهيم التي تتوافق مع ما ينطوي عليه عصره باعتباره النموذج والمثال لتصوير العالم او التعبير عنه بواسطة الفن. و "الانتاج المعاصر ادى الى إعادة تعريف لا للأسلوب وحده بل في انتاج الرسم ذاته وكيفيات التقابل بينه وبين العمارة مما جعل هذه الاشكالية قد نأت بالرسم عن تاريخه وموضوعه مما يتطلب إعادة النظر في قراءاته النقدية ومناهجها اذ نجد نتاجات فنانيين القرن العشرين عاكسه لبعض التطور الحاصل في الفن اللاهث وراء التجديد والاكتمال" (زهير، 2012، ص240) عندما صار الفن حرية التنوع في النقاط القضايا الجزئية كما ترشحت مجموعة من الحركات الفنية من عصر الحداثة متأثرة بإنجازات الباهواوس فضلا عن كونها مسؤولة عن ايجاد مخرج لكل انواع النقص في الخامات والتفاصيل والخيال والتصميم الحر في ثم جاءت ما بعد الحداثة وكانت اولي مهام هذا التوجه هو تحطيم الاشكال المسيطرة في فترة الحداثة مع محو بعض الحدود او الفواصل وكان ابرزها محو التمييز القديم بين الثقافة العليا والثقافة الجماهيرية او الشعبية (ينظر:حمدي، 2009، ص88)، فضلاً عن الاعتراض على مختلف قيم الحداثة كالتقدم والحرية والعقل، ويمكن القول بان الحداثوية المتأخرة او ما بعد الحداثوية قد كانت بمثابة ردود افعال متزامنة ومعاصرة علما انهما تياران متعارضات ومتناقضات في الوقت نفسه و "أصبحت ما بعد الحداثة مرادفة لما يسمى بالقطعية مع عصر التنوير ونقد الحداثة وعلى حد تعبير (هابرماس) الفيلسوف الالماني (الما بعديه) استعملت ايضا في ميدان الفلسفة السياسية فضلا عن المجالات الفكرية والثقافية والفنية اما السيولوجي الامريكي (دانيل بيل) قد اعلن عن نهاية الايديولوجيات وفرض ما اسماه المجتمع ما بعد الصناعي بينما جان فرانسوا ليوتار عرّف ما بعد الحداثة بأنها نهاية للحكايات الكبرى وبناء مجتمع عقلائي أكثر عدالة وانسانية" (عيد، 1978، ص79).

وتتميز اسلوب الحداثة في الفن بالاستنساخ والمزج بين الاساليب السابقة ووقف الفن في مواجهة النظرة الشكلانية لفن الحداثة التي تركز على تطهير الفن من غيرة عناصره الأساسية فان فن ما بعد الحداثة هو (لأنقاء الفنون) وهو يعني مزج الوسائط او الخامات او هو فن ما بعد التوليف والقاء الاشياء

المتنافرة معاً وازاح اللوحة المعلقة من الجدار الى الفضاء ومن التفرد الى التوليف ثم من الشكل الى الموضوع. (ينظر:زهير، 2012، ص245). كما في الاشكال (3) و(4).

المبحث الثالث

الميديا وثقافة المستهلك في الفن الشعبي

لقد ظهرت اتجاهات وتيارات فنية تشكيلية مختلفة في فترة ما بعد الستينات في الفن المعاصر (ما بعد الحداثة) كفن الاداء، العرض، فن المحيط او البيئة والفن الشعبي، فن الجسد، فن الفيديو وغيرها من الفنون. والبعض منها كان يميل الى جمع الفنون للخروج من حيز اللوحة ينظر (القاضي). وبسبب التغيرات الفكرية والاقتصادية والتكنولوجية التي وصل اليها الغرب مما ساعدت على تكوين تغيرات ساهمت في حدوث انزياحات فنية ادت الى ظهور تيار متمرد اسهم في تعزيز الثقافة الشعبية وهيمنة الصورة وتراجع النص وذلك من خلال ادراك المجتمعات اهمية فعل الصورة وليس الى سحر النصوص والعمل بمحتواها الفعلي المتحقق على ارض الواقع لتعلن عن ولادة فن أختصر كل ما توصل اليه متمثلاً بالفن الشعبي (ينظر:مولر، 1988، ص268).

تحت مسمى (البوب) ولأول مرة في الخمسينات ليصف لنا المجتمع الأمريكي بكل ما يحتويه من بيئة استهلاكية ووسائل ثقافية وشعبية حيث ارتبط هذه الاتجاه بنمط الحياة الحديثة (ينظر: زهراء، 2008، ص11).. وتبدو ان عبارة (بوب ارت) pop Art ومصدؤها كلمة popular .

تعني شعبي استخدمها الناقد الانكليزي لورانس اللوي Alloway بين عام 1945- 1957 لتعرب عن اعمال مجموعة من الفنانين الشباب المستقلين والمعارضين للفن اللاشكلي مطالبين بالعودة الى مظاهر الحياة الحديثة ووسائل الثقافة الشعبية. وظهر البوب كحركة فنية جديدة وذلك في اواسط الخمسينات في امريكا و أوروبا في وقت واحد.

ونتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي في جميع مجالات المعرفة المختلفة بعد الحربين العالميتين احدث ذلك نوع من الخوف على مستقبل الانسان نتيجة الصراع السياسي والعلمي والاقتصادي بين الدول فتأثرت الفنون ومنها الفن التشكيلي خاصة بتلك الثقافات حيث اصبح الفن يبحث عن كل ما هو جديد وغير مألوف والتحرر من كل القيود التقليدية والانظمة السياسية، واصبح الفن مادة اي محسوس وملمس يباع للزبون كذلك نجد ان الفن في تلك الفترة اصبح كالسلع المنتجة مثل السيارات والآلة فيقوم الفنان بادراك هذه الفكرة والموضوع ثم يقوم بتعبير عنها ولذلك نجد أن الاله اصبحت هي الموضوع الاكثر استخداماً للتعبير عن واقع الحال، واستخدام فنانين البوب الادوات والخامات والوسائل الاكثر تداولاً وانتشاراً منها الصور الفوتوغرافية.

والمجلات الهزلية والمنتجات الاستهلاكية مستعيراً من الثقافة الشعبية لوحات الاعلان وقصص الكارتون المصورة، ليصبح المهمل معادلاً موضوعياً وشكليا للوجود الانساني المهمل فهي وجود لوجود اخر (ينظر:هاشم، 2003، ص117). كما في الأشكال (5)، (6).

واستطاع فن البوب تبني وجهة النظر القائلة بان هذه البيئة وفرت تجارب يمكن بناؤها من جديد... اذ انه يولي اهتماماً كثيراً بتركيبية تمثيل الموضوع بقدر اهتمامه بألشي الذي يمثله اذ بدأت الفنون البصرية توسع قاعدتها الشعبية الى ابعد من ذلك فشرع الزوار يتأملون في ما يشاهدونه وصار فن ما بعد الحرب يؤلد طرائق جديدة انه متدرج جديد للمواقف الاجتماعية (ينظر:لوسي، 1995، ص15).

و "استطاع فنانو البوب ارت الاستعانة بالأشياء الجاهزة من الحياة اليومية كوسيلة في التعبير ورفض فكرة فرادنية العمل التي تكسبه الندرة وقيمة في ذات الوقت" (ابوزيد، 2008، نت)، ولعل ما يميز البوب هو استعماله لما كان محتقراً مع الاصرار على الوسائل الاكثر تداولاً الاقل جمالية "الاكثر زعقاً للملامح الاعلام اي العودة الى الصورة التي تستخدمها وسائل الاعلام والصور الفوتوغرافية في الصحافة والمجلات المصور والتلفزيون، الصورة التي تعكس موقف الفنان الحياي البارد في غياب ايه محاولة نقدية قاسية فهو يلتقي في كثير من مظاهره العامة مع التصوير الساذج الأمريكي من القرنين الثامن والتاسع عشر مع استخدام اشكالاً ذات صلة بالعالم الصناعي والاله وتناول موضوعات من الحياة اليومية" (الداود، 2008 ص261)، وجعلوا من العالم الحقيقي الملموس الذي نعيش فيه عالمهم بمدنه ومصانعه واعلاناته وسلعه المنتجة بالجملة. ينظر (امهز، 1981 ص161).

وفن البوب يعمل على اعادة تقييم بصري للأشياء والاحداث التي يعيشها انسان عصر ما بعد الحدائة (الريبيعي، نت) وتجاوز حدود اللوحة الى الشارع والمدنية والانفاق والطائرات والسياسات (ينظر: جمينيز، 2012، ص79)، فضلاً عن استخدام تقنية الكولاج والتجميع والصور الفوتوغرافية وتقنيات الرش والطباعة بالسلك والسكرين والاستنسيل وتوظيف الميكانيكا والتقنيات الخالية من التعبير بتعمد والتي تنطوي على ابعاد يد الفنان وذلك بتجريب عمليات انتاجية بعيدة على انعكاسات شخصية الفنان (ينظر (مولر، 1988، ص274).

حيث وقع الكولاج في أيدي جيل ما بعد الحرب تطور الى فن التجميع وهو وسيلة لخلق اعمال فنية من عناصر موجودة مسبقاً حيث تنحصر مساهمة الفنان في معظمها بإقامة حلقات اتصال بين الأشياء بداية. حيث حفز التجميع على مراجعة جذرية للصيغ التي ينبغي على الفنون البصرية ان تسعى للعمل بمقتضاها" (لوسي، 1995، ص106). كما في الأشكال (7)، (8).

إجراءات البحث

مجتمع البحث

نتيجة لسعة مجتمع البحث وتنوع الانجازات الفنية فقد كان من المتعذر حصر الاعمال الفنية للفترة ما بين 1966-1990 فقد أطلعت الباحثة على مصورات الاعمال الفنية الموجودة في الكتب والمجلات وشبكة الإنترنت وحاولت الافادة منها بما يتلائم وأهداف البحث.

عينة البحث

ثم انتقاء عينة البحث بشكل قصدي بما يتلاءم طبيعة البحث الذي يروم دراسة المتحول التقني في فن البوب ارت وبلغ عدد الاعمال المختارة (4) اعمال فنية وهي (جاسبر جونز - سياق الافكار) و (روشنيرغ - فونكس) و (توم وسليمان - ابتسامة) و (اندي وار هول - صورة شخصية) وقد اختيرت العينة على وفق المميزات الاتية.

1. ممثلة المجتمع الاصلي.
2. تقع ضمن الحدود الزمانية للبحث.
3. تنوع في تقنيات الاداء.
4. تعطي فرصة للباحثة بموضوع المتحول التقني في فن البوب ارت.

اداة البحث

لأجل تحقيق هدف البحث والكشف عن المتحول التقني للبوب ارت اعتمدت الباحثة منظومة التحليل بوصفها اداة للبحث الحالي وهي كما يأتي

الوصف البصري

تقنيات الاظهار

المرجعيات الضاغطة

الاسلوب والاتجاه

منهج البحث

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي والتحليلي لتحليل عينة البحث.

تحليل العينات



أسم الفنان: جاسر جونز
اسم العمل: سياق الأفكار
تاريخ الإنتاج: 1984
الخامة: زيت على
الكنفاس
القياس: 75 × 50 سم

يتألف العمل من شكل هندسي على هيئة مستطيلين كبيرين على جهة اليمين واليسار تتخللهما مجموعة من المستطيلات الصغيرة تم توزيعها بشكل يتلاءم مع طبيعة الموضوع المنفذ على سطح اللوحة وهي تظهر بمستويات مختلفة مع تقديم وتأخير في تركيبهما على السطح البصري الذي يمثل الشكل الأساسي للعمل الفني.

فالشكل الهندسي المستطيل الذي يقع على جهة اليمين يضم داخله ثلاثة مستطيلات يضم احدها بشكل يمثل صورة للموناليزا وهي مثبتة بشريط لاصق والى جانبها في الاعلى شكل مستطيل اخر تم الرسم عليه بشكل تجريدي وخلفه وضع الفنان جونز شكل هندسي بهيئة مستطيل يمثل رسم جمجمة انسان وتحته يظهر لنا كلمة كتبت باللغة الانكليزية وتظهر تحته شكل بهيئة طاولة وعليها انيتين واسفل جهة اليمين يظهر لنا جزء يشبه رأس مغسلة اما المستطيل الذي يقع على جهة اليسار يخترقه مجموعة من الخطوط المتداخلة وزعت باتجاهات مختلفة يظهر في اعلاها صورة لشخص ثبتت بمسامير وبشكل تجريدي على هيئة انسان مع مقطع لغوي اخر اسفل صورة شخص، وعمد الفنان الى تقنية الكرافيك والكولاج من خلال المزج ما بين الفكرة والاداء والتقنية معتمد على التجميع للمواد المختلفة واطهارها بجمالية فنية وذات مرجعيات تاريخية مختلفة وشعبية تخترق السطح البصري وهو ما استخدمه الفنان في بناء عمله الفني لتقبل الواقع الاجتماعي.

اما التكوين يظهر بشكل هندسي من حيث الشكل التصميمي للعمل عبر الخط والتأثير اللوني للون الرمادي ما بين الغامق والفاتح الذي يخترقه اللون الابيض فضلا عن القهوائي والاصفر والاسود حيث برع الفنان في تدرج اللون الرمادي مما اعطى انسيابية للعمل مع الاشكال الهندسية محققة بذلك ايقاع متوازن، وظهرت بأسلوب تجريدي واضح.



اسم الفنان: روبرت روشنبيرغ
اسم العمل: فونيكس
تاريخ الانجاز: 1978
الخامة: كولاغ على الخشب
واطار سيارة واكريلك
القياس: 51.4×163×197

يتألف العمل من مواد مختلفة استمدها الفنان من الحياة اليومية وهي عبارة عن صندوق خشبي مستطيل الشكل لصق عليه بعض الصور الفوتوغرافية المختلفة وهي تظهر بطريقة الكولاغ في الواجهة الامامية للصندوق ويعلوه اطار سيارة ملون بالوان مختلفة يستند على مرآة تغطي سطح الصندوق الخشبي من الاعلى.

نفذ التكوين من خلال الدمج ما بين الرسم والنحت بحيث يمكن ان نراه من جميع الاتجاهات وقد عمد روشنبيرغ الى استخدام الاكريلك عبر اللون الاحمر الذي يظهر بشكل مهيم في العمل فضلا عن الابيض والاخضر والازرق والاصفر ووضفها الفنان بشكل يتلائم مع الموضوع الرئيسي للعمل.

اما التقنية فقد مال الفنان الى طريقة الكولاغ عبر استخدامه للصور الفوتوغرافية على واجهة الصندوق والاطار او عجلة السيارة والمرآة التي يظهر عليها انعكاس الاطار وهذه الاشياء تعكس واقع المجتمع الذي يعيش فيه الفنان عبر استخدامه للأشياء الجاهزة بأسلوب حربي فن البوب من خلال الشكل والمادة والاداء لتظهر لنا عمل ابداعي فريد متوازن مع اختزاله وتبسيطه لتلك الاشكال المهمة والمهمشة مما ساعدت في تحقيق تنوع مختلف في توظيفه للخامات لكسر الرتابة والجمود محققة بذلك اثره فني له وابرز البعد الثالث او التجسيم في العمل الفني نتيجة طبيعة الخامات المستخدمة، اما مرجعيات الشكل فهي مأخوذة من واقع المجتمع الامريكي والحياة الاستهلاكية بعد ان سيطرت التكنولوجيا على واقع الانسان ليحولها الى عمل فني ذو تأويلات متعددة لتبين ما وصل اليه انسان العصر الحديث او في ما بعد الحداثة.



اسم الفنان: توم وسليمان

الخامة: زيت على

الكنفاس

القياس: 70 × 60

اسم العمل: ابتسامة

يتألف الشكل من عمل مبسط يتجسد بصورة لفهم امرأه يظهر بشكل مبتمس وذو اسنان ناصعة البياض يتمركز في المنتصف ويظهر بشكل مهيمن واسفل الفم يوجد اسم الفنان وبعض الكلمات الانكليزية.

يغلب على التكوين اللون الاحمر الغامق الذي يجسد فيه الفنان تصويره للفم فضلا عن اللون الابيض الناصع في تلوين الاسنان مع اضافة لمعة مميزة تبرز جمالية الشفة واستطاع وسلمان في هذا الانموذج تحريك العمل بصورة اقرب الى التصميم عبر التضاد ما بين اللون الاحمر والابيض كقوة تجذب المتلقي يوازن فيها ما بين الشكل واللون مؤلفة نسق متفاعل للعمل.

اما تقنية العمل عمد وسلمان الى التبسيط والاختزال مما منحه بعداً لا متناهي من التأويلات عبر صياغة المعنى من قبل المتلقي ومنفذة بأسلوب واقعي جميل ومعبر.

فطور النقد الساخر من واقع المجمع الاستهلاكي الامريكي ووسائله الاعلامية اذ يبدو عمله وكأنه دعاية لمعجون الانسان فهي لا تعبر عن الابتسامة بالطريقة المعهودة لدينا وانما تعكس تجسيد رمزي للابتسامة الجامدة حيث يحاول الفنان من خلالهما معالجة الموضوع بطريقة مبسطة لتعبير عن واقع الانسان الامريكي المعاصر، اما مرجعيات العمل ترتبط بالواقع اليومي المعاشي الذي جسده الفنان في تحقيق هذا العمل محقق بذلك التواصل ما بين الفنان والمتلقي.



اسم الفنان: أندري وار هول
اسم العمل: صورة شخصية
تاريخ الانتاج: 1966
الخامة: طباعة سلكسكرين
القياس: 57.2 × 57.2سم

يتكون التشكيل من صورة شخصية ثم رسمها بشكل متكرر جسدها الفنان تسع مرات بنفس الحجم والقياس وزعت بشكل ثلاثة صور لكل صف افقي ومال الفنان وار هول الى استخدام اللون الاحمر وتدرجاته فضلا عن اللون الاصفر والاخضر والتركوازي والقهوائي الغامق مشكلة بذلك ظل وضوء للصور الشخصية المتكررة على السطح البصري الذي طغى عليه اللون الاحمر. وتقرب من تقنية السلكسكرين عبر استخدامه للون الاحمر البراق واللامع بشكل متغاير تقرب من الاعلانات المتحركة تتجسد من خلال التكرار للصورة واعادة انتاجها من جديد والتي تعد جزء من ثقافة المستهلك في حياة الانسان اليومية والتعبير عنها بأفكار مختلفة عن طريق الاختزال والتركيب في مجال الطباعة باستخدام الشاشة الحريرية مع اضافة بعض التفاصيل الواقعية للعمل لتمنحه بعد جمالي ونفذت بأسلوب تعبيرى تتناسب مع الثقافة الشعبية لفن البوب ومرجعيات الشكل مأخوذة من الواقع اليومي للمجتمع الاستهلاكي عبر اعادة قرأه الاشياء بطريقة جديدة. يظهر التكوين بأسلوب مختزل ومبسط من خلال نسخ الشكل بالوان متعددة تتناسب مع بنية العمل والذي يفعل من خلاله الفنان المجمع الاستهلاكي عبر التركيز على التفاوت اللوني.

نتائج البحث

1. ينوء فن البوب بالطابع التهكمي والهزلي ما يعد تعبيراً صريحاً عن الافكار التي ما برحت تناسب روح العصر لجميع مجالاته من تكنولوجيا وصناعة بغية انسنتها للخروج عن طبيعتها الثابتة كما نجد ذلك في اعمال وار هول.
2. استلهم الطابع التكنولوجي بواسطة الفن ادى الى تحول في مجال الرؤية الاكثر اتساعا وشمولاً فصار من الطبيعي ان تتولد اتجاهات فنية جديدة وتنامي الوسائل الدعائية والانتاجية فينبثق الفن بواسطة التعبير الذي يوجي بالإحساس المهم والمتحول في ان واحد بالاستعمال للخامات والمواد الاكثر تناقضاً كما في اعمال روشنبرغ.
3. يعد فن البوب رد فعل للمفاهيم المهيمنة من حيث الامتداد بدلالة العناصر الاكثر شيوعاً كما في عينات جاسبر جونز.
4. يعد فن البوب نتاجاً للاستهلاك المكثف ولللبساطة الشكلية التي تبثها الدعايات الاعلانية من عمق في الرؤية والسطحية في السرعة ما يضيف عليها احساساً بالتوتر ازاء المتلقي مستفيداً من اقصى حالات البساطة في الشكل الذي ادى الى تحول في الرؤية ازاء النقد الاجتماعي بواسطة السخرية الذي اوعز للتشكيل في فن البوب للاقتراب عن النتاج الصناعي وبالجمل كما في اعمال توم وسلمان.

استنتاجات البحث

1. الاستفادة من وسائل الإعلام الحديثة والمتغيرات التي تعصف بالواقع الاجتماعي للمجتمع الأمريكي.
2. يجمع فن البوب ارت ما بين والرسم والنحت ما عبر تداخل أجناس الفن التشكيلي.
3. لا يرتبط فن البوب ارت بطراز أو نمط ثابت بالعمل الفني.
4. اهتمام فن البوب ارت بالتجربة بشكل يتوافق مع أفكار المجتمع الأمريكي.
5. صياغة مبادئ جديدة للتذوق لجعل المتلقي يكون أكثر وعياً ببيئته.
6. استخدم فناني البوب ارت الأشياء الأكثر احتقاراً والأقل جمالية عبر إعادة تقييم بصري للأشياء المستخدمة في الفن.
7. التأكيد على مبدئ التجميع في العمل الفني.

قائمة المصادر

1. ابو النور حمدي، بورجين هامبرماس، الاخلاق والتواصل، الناشر دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، 2009، ص88.
2. ادوارد، سمث، لوسي، الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، ترجمة فخري خليل، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، 1995، ص5.
3. نائر سامي هاشم، المفاهيم الفكرية والجمالية لتوظيف الخامات في فن ما بعد الحداثة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة بابل، 2003، ص 117.
4. حسام، الالوسي ، الفن البعد الثالث لفهم، الانسان، سلسلة عالم الحكمة، ط1، بغداد، 2008، ص342.
5. حسين، القاضي، بعض الفروقات بين الفن المعاصر والفن الحديث، مقال منشور على شبكة الانترنت، موقع ويكيديا، 2013.
6. زهراء، بنت عبد الله، البوب كمدخل لاستحداث فن تجميعي للوحة التشكيلية، بحث منشور على الانترنت، كلية التربية، جامعة ملك سعود، 2008.
7. زهير صاحب واخرون، قراءات وافكار في الفنون التشكيلية، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، ط الاولى، عمان، الاردن، 2011- 2012، ص244.
8. شاكرك حسن ال سعيد، مقالات في التنظير والنقد الفني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1994، ص31.
9. صاحب جاسم، البياتي ، اشكالية تحول المفهوم في التشكيل العالمي المعاصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2014، ص9.
10. عايدة، الربيعي، الفن المعاصر في التصوير العراقي البدايات والتشكل، مقال منشور على شبكة http://www.alnar. Se;article.asp?id=195921Hst ahash . C7plafto.d.
11. عماد ابو زيد، الوسائط المتعددة في فنون ما بعد الحداثة، بحث منشور كلية التربية الفنية ، جامعة حلوات، 2008، www.art.gov.sa
12. غيور غي غاشف، الوعي والفن، ترجمة نوفل نيوف، مراجعة سعد مصلوح، سلسلة عالم المعرفة، 146، مطابع السياسة الكويتية، 1990، ص51.
13. كمال عيد، فلسفة الادب والفن، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1978، ص 89.
14. مارك جمنيز، الجمالية المعاصرة، الاتجاهات والرهنات، ترجمة كمال بومنيير، منشورات ضفاف، لبنان، منشورات الاختلاف، ط الأولى، الجزائر، 2012، ص79.
15. محمد، الداود، فن البوب ارت، موقع المصممين، 2008. www.desiqnsclualanet.

16. محمود، اميز، الفن التشكيلي المعاصر التصوير (1870 – 1970)، الجامعة اللبنانية، الناشر دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1981، ص7.
17. مولر، جي، اي، وفرانك ابلز، مئة عام من الرسم الحديث، ترجمه فخري خليل، دار المأمون، بغداد، 1988، ص161.
18. ندى عايد يوسف، مرجعيات الشكل في التشكيل ما بعد الحداثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2008، ص268.
19. هشام معافة، التأويلية والفن عند هاشم جيورج غادامير، الدار العربية للعلوم، ط1، بيروت، لبنان، 2010، ص 155.



شكل (2)



شكل (1)



شكل (4)



شكل (3)



By Mikiyoshiro, The Museum of Modern Art, New York

شكل (6)



شكل (5)



شكل (8)



شكل (7)

(Study in techniques of show) Transformer Technician in Pop Art

Mohamed Gloub Gabr El Kanany.....Anas Kazem Yasser

Research Summary

The popular art movement emerged in the mid-fifties in Britain in parallel with its appearance in America.. It was linked to contemporary social reality and what distinguishes this art is the most sophisticated and less aesthetic means and the most blatant in the field of media, ie back to the image used in the media, journalism, magazines, television and photo Which reflect the reality of the neutral artist. This research included the methodological framework represented by the research problem that emerged from pop art as a new experimental vision that emerged in the twentieth century and the importance of the research and its objectives and limits and the definition of terms. The theoretical framework dealt with evolution Technology, media and consumer culture in popular art, as well as the research procedures of the research community, sample and research tool and analysis of samples and the results and conclusions reached by the researcher, including:

- 1-Pop art is a reaction to professional concepts in terms of extension in terms of the most common elements as in the Jasper Jones samples.
- 2-Emphasis on the principle of compilation in the work of art.